

سلسلة ينابيع التعليمية

براعم الإيمان

الكتاب الثالث

إعداد

مسعود صبرى

إخراج فني	تلوين	رسوم
هانى رمضان	حسام عزت	ياسر سقراط

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٢٠٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

اهتم الإسلام بتربية الأولاد اهتماماً خاصاً، فهم أبناء اليوم، وشباب الغد، ورجال المستقبل، وتقاس حضارة كل أمة بعقول أبنائها، وقدرتهم على مسايرة الحياة، والنفع الذي يقدمونه لأوطانهم وأهليهم وللإنسانية جميعاً.

وفي عصر غلبت فيه المادية الغربية، وأصبح الإنسان أسير شهوة وحاجة، كان لزاماً على المربين أن يعكفوا على أن يقدموا منهجاً يتربى عليه أبناء المسلمين، يربطون فيه بين الماضي والحاضر والمستقبل، فإن من لا ماضي له لا حاضر له، ومن لا حاضر له، لا مستقبل له.

والإسلام هو مشكاة الهداية للناس جميعاً، يقدم لهم النفع في الدنيا والنجاة في الآخرة.

ونحن في حاجة إلى أن يتسلح أبناؤنا بسلاح العلم، وأن ينفتحوا على العالم، فيأخذوا ما فيه من تقدم علمي، وارتقاء تكنولوجي، ولكن في ذات الوقت هم في حاجة إلى أن يحموا عقيدتهم، وينموا إيمانهم، وأن تكون هناك صلة وثيقة بينهم وبين دينهم. وبذلك نحقق وسطية الإسلام، التي تدعو إلى التقدم العلمي مع تحقيق العبودية لله، حتى نضمن ألا يكون التقدم وبالاً على البشرية جميعاً، وحتى ينشأ أولادنا على تقديم النفع للمسلمين وغير المسلمين، ولكن يكون ذلك إلا إذا تربوا في حضانة الإسلام ومدرسته.

وهذه محاولة منا، سعينا فيه لتقديم بعض المفاهيم والسلوكيات والأخلاق والعقيدة الإسلامية، وتقديم صورة مبسطة لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض أنبياء الله، وطرف من حياة الصحابة، محاولين ربط أبنائنا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بصورة نحسبها جديدة.

فإن تكن التجربة قد نجحت، ففضل من الله ونعمة، وإن تكن الأخرى، فحسبنا أننا حاولنا وجربنا، والله يكافئ المجتهد أخطأ أم أصاب.

مسعود صبري

القرآن الكريم



سُورَةُ الانشِقَاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا
الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ
بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

تقوم المعلمة بتحفيظ التلاميذ القرآن بطريقة المقاطع، مثل بس ثم تقول: بسم الـ، ثم بسم الل، ثم بسم الله الر، ثم بسم الله الرحم، ثم بسم الله الرحمن الر، ثم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تكرر البسملة، ثم أول آية بنفس الطريقة، ثم تعيد البسملة والآية، ثم الثانية، ثم تعيد البسملة والآية الأولى والثانية.... وهكـــذا. وهذه الطريقـة تفيد في الحـفظ والنطـق الصحيـح.

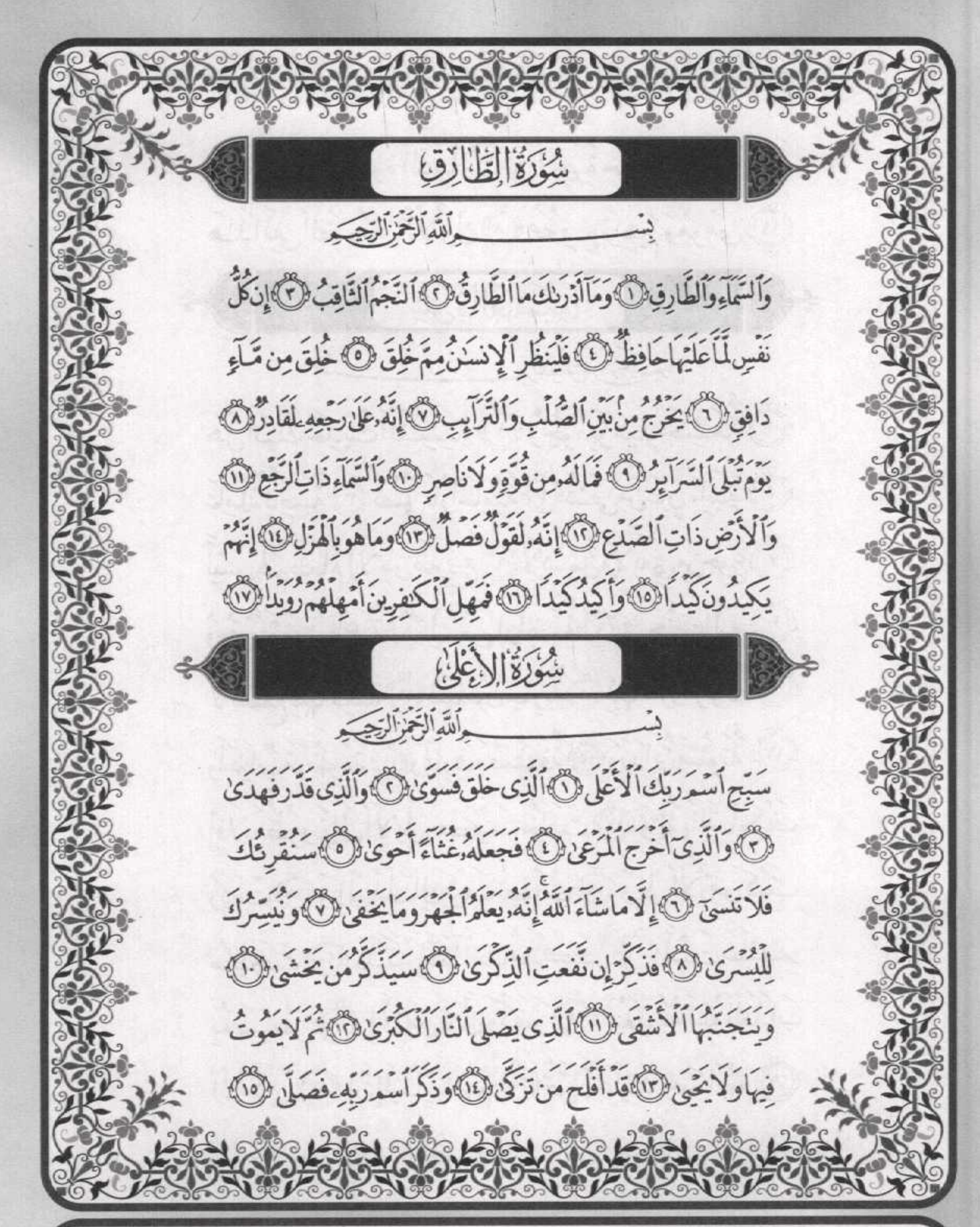


سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا
مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِن
وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

تقوم المعلمة بتحفيظ التلاميذ القرآن بطريقة المقاطع، مثل بس ثم تقول: بسم الـ، ثم بسم الل، ثم بسم الله الر، ثم بسم الله الرحمـ، ثم بسم الله الرحمن الر، ثم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تكرر البسملة، ثم أول آية بنفس الطريقة، ثم تعيد البسملة والآية، ثم الثانية، ثم تعيد البسملة والآية الأولى والثانية.... وهكـــذا. وهذه الطريقـة تفيد في الحـفظ والنطـق الصحيـح.



سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

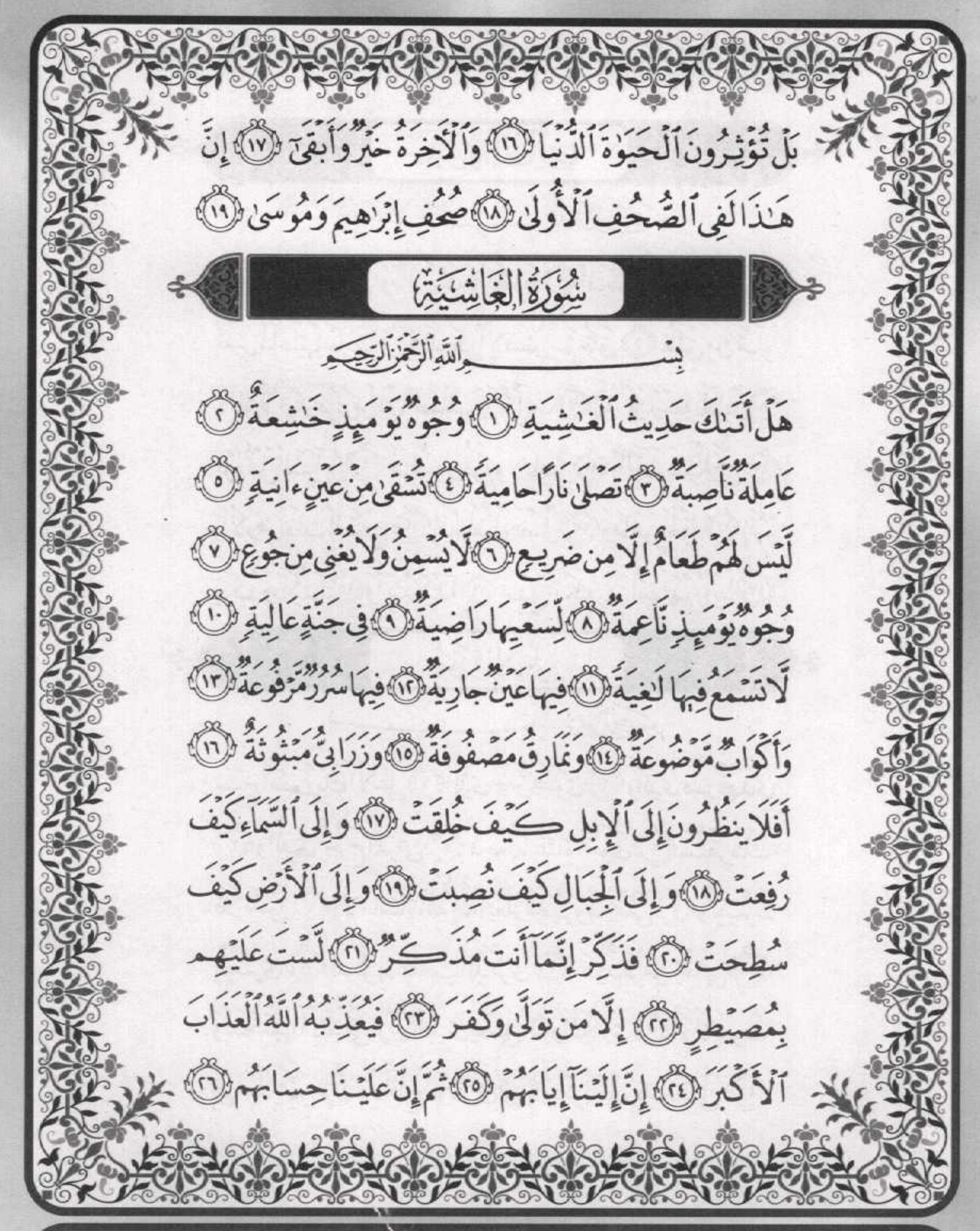
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الْأَعْلَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

تقوم المعلمة بتحفيظ التلاميذ القرآن بطريقة المقاطع، مثل بسْ ثم تقول: بسم الـ، ثم بسم الل، ثم بسم الله الر، ثم بسم الله الرحم، ثم بسم الله الرحمن الر، ثم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تكرر البسملة، ثم أول آية بنفس الطريقة، ثم تعيد البسملة والآية، ثم الثانية، ثم تعيد البسملة والآية الأولى والثانية.... وهكـــذا. وهذه الطريقـة تفيد في الحـفظ والنطـق الصحيح.



بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

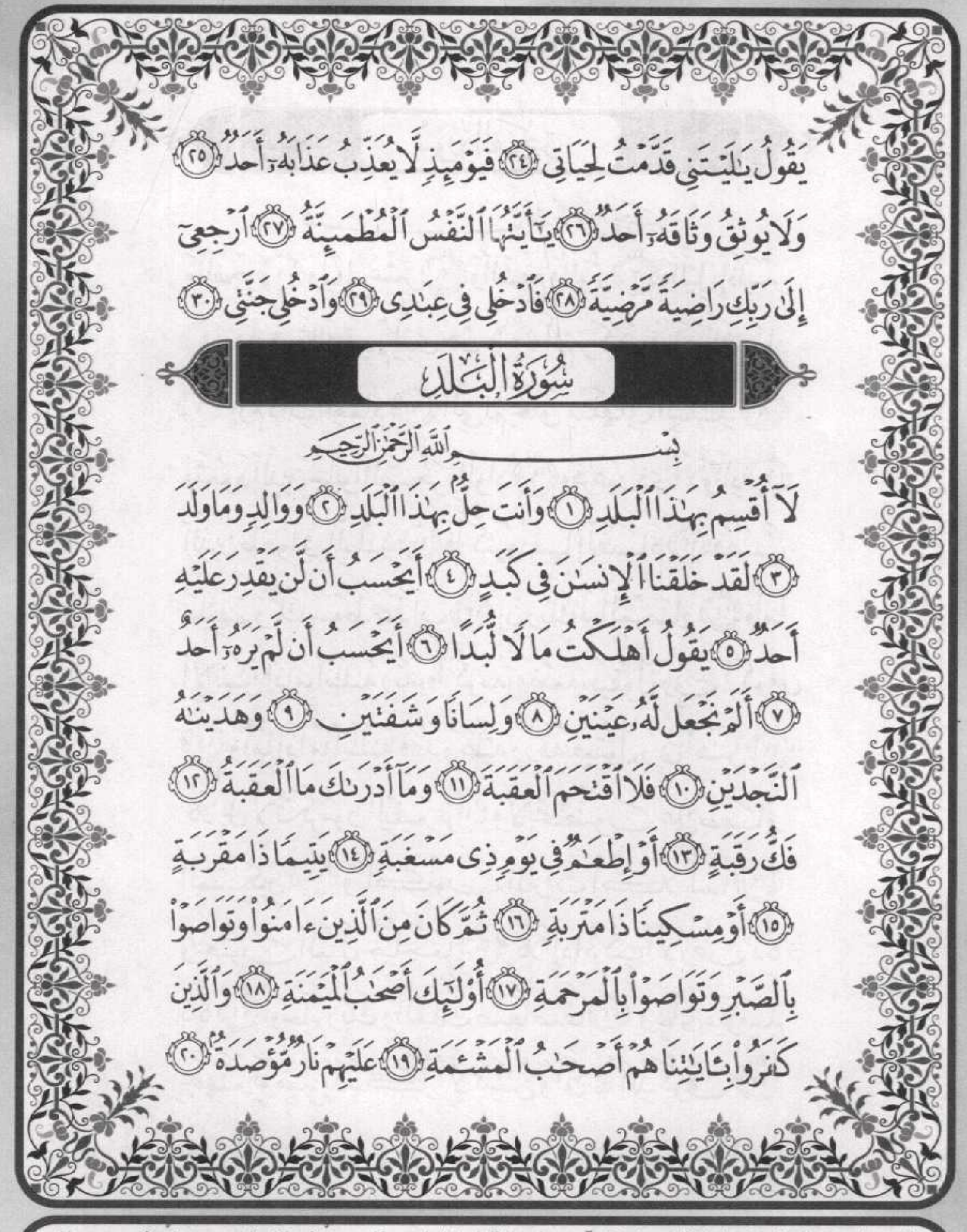
تقوم المعلمة بتحفيظ التلاميذ القرآن بطريقة المقاطع، مثل بس ثم تقول: بسم ال، ثم بسم الل، ثم بسم الله الر، ثم بسم الله الرحم، ثم بسم الله الرحمن الر، ثم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تكرر البسملة، ثم أول آية بنفس الطريقة، ثم تعيد البسملة والآية، ثم الثانية، ثم تعيد البسملة والآية الأولى والثانية.... وهكـذا. وهذه الطريقـة تفيد في الحـفظ والنطـق الصحيـح.

سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

تقوم المعلمة بتحفيظ التلاميذ القرآن بطريقة المقاطع، مثل بس ثم تقول: بسم ال، ثم بسم الل، ثم بسم الله الر، ثم بسم الله الرحم، ثم بسم الله الرحمن الر، ثم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تكرر البسملة، ثم أول آية بنفس الطريقة، ثم تعيد البسملة والآية، ثم الثانية، ثم تعيد البسملة والآية الأولى والثانية.... وهكـــذا. وهذه الطريقـة تفيد في الحـفظ والنطـق الصحيـح.



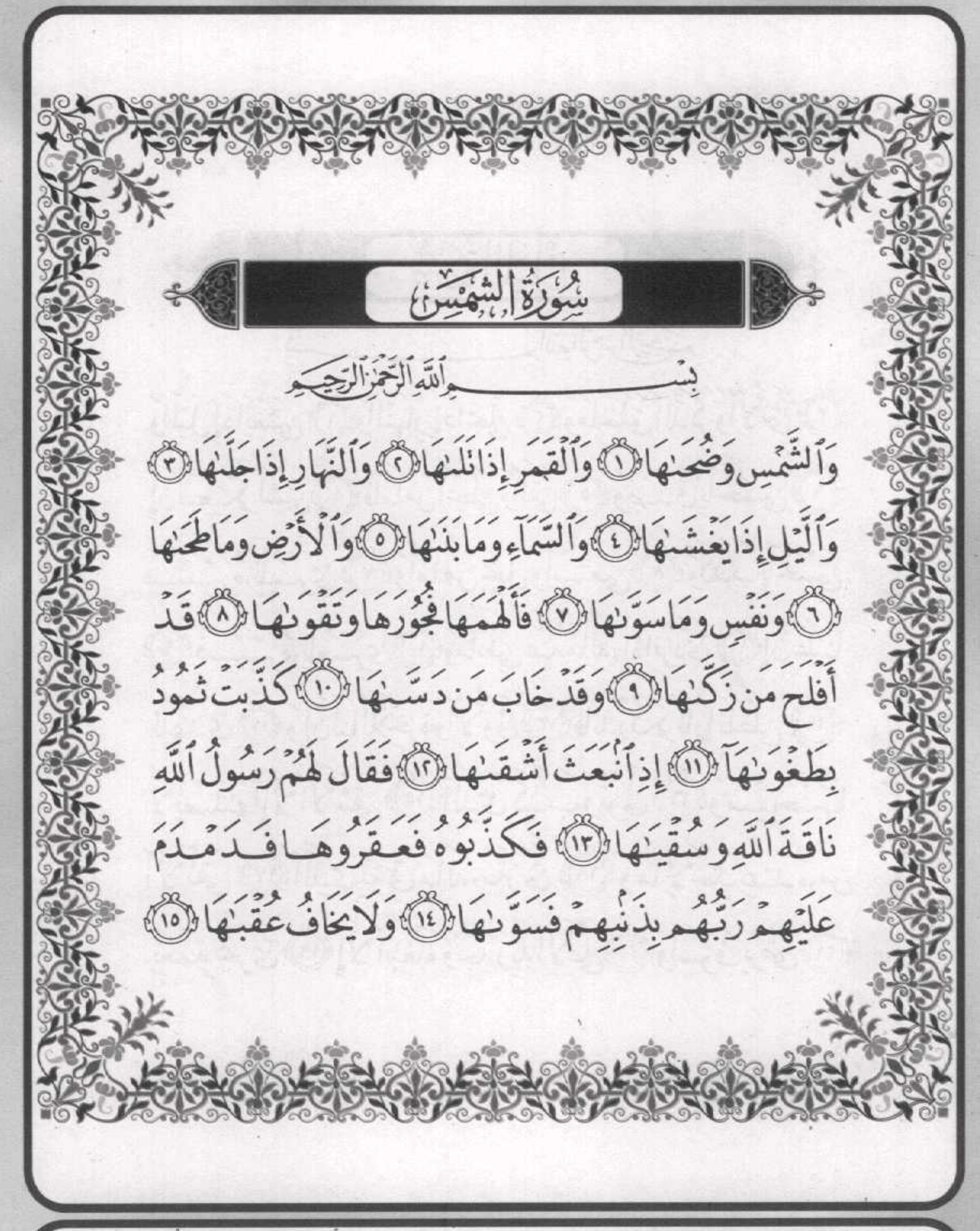
يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِيٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

تقوم المعلمة بتحفيظ التلاميذ القرآن بطريقة المقاطع، مثل بس ثم تقول: بسم الـ، ثم بسم الله، ثم بسم الله الر، ثم بسم الله الرحم، ثم بسم الله الرحمن الر، ثم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تكرر البسملة، ثم أول آية بنفس الطريقة، ثم تعيد البسملة والآية، ثم الثانية، ثم تعيد البسملة والآية الأولى والثانية.... وهكـذا. وهذه الطريقـة تفيد في الحـفظ والنطـق الصحيـح.



سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

تقوم المعلمة بتحفيظ التلاميذ القرآن بطريقة المقاطع، مثل بس ثم تقول: بسم ال، ثم بسم الل، ثم بسم الله الر، ثم بسم الله الرحم، ثم بسم الله الرحمن الر، ثم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تكرر البسملة، ثم أول آية بنفس الطريقة، ثم تعيد البسملة والآية، ثم الثانية، ثم تعيد البسملة والآية الأولى والثانية.... وهكـــذا. وبهذه الطريقـــة تفيد في الحـفظ والنطـق الصحيـح.



سُورَةُ اللَّيۡلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا
لَلۡهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

تقوم المعلمة بتحفيظ التلاميذ القرآن بطريقة المقاطع، مثل بسْ ثم تقول: بسم الْ، ثم بسم اللـ، ثم بسم الله الر، ثم بسم الله الرحم، ثم بسم الله الرحمن الر، ثم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تكرر البسملة، ثم أول آية بنفس الطريقة، ثم تعيد البسملة والآية، ثم الثانية، ثم تعيد البسملة والآية الأولى والثانية.... وهكـــذا. وهذه الطريقـة تفيد في الحـفظ والنطـق الصحيـح.

الحديث الشريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».

دق جرس المدرسة، وخرج التلاميذ، فاقترح أحد الأصدقاء أن يذهبوا لمشاهدة فيلم جديد، وكانت الامتحانات على الأبواب، فرفض بعض الزملاء هذا التصرف، لأنه ليس وقته، وذهب بعضهم. ودخل الجميع الامتحان، وقد رسب من ترك المذاكرة، ونجح الطلاب الآخرون، فاشتكى صديق لأبيه ما حدث، فقال له: إن مشاهدة الأفلام لا تصلح وقت الامتحان، وإن المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل.



-يناقش (المعلم/المعلمة) مع التلاميذ أهمية الصداقة، وأن يختار كل تلميذ الصديق المخلص الصالح الذي يعينه على طاعة الله والمذاكرة.

- يكرر (المعلم/المعلمة) الحديث حتى يحفظه التلاميذ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا».

كان وليد يسكن في عمارة عالية، وكان عندهم بواب، وكان وليد دائماً يسخر منه، لأنه فقير، وكان يأمره أن يفعل له أشياء كثيرة. وفي يوم من الأيام كان وليد قد استضاف بعض زملائه، وأتى بأشياء كثيرة، وطلب من البواب أن يحملها إلى الشقة، فكان البواب يحمل بعضها ثم ينزل .. وهكذا حتى تعب، ثم إنه لما أنهى. قال له: هيا انزل ولا أرى وجهك. فسمع أحد أصدقاء وليد ما قاله، فقال: يا وليد، اتق الله، فإنه ليس منا من لم يعرف حق الكبير عليه، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعامل الناس جميعاً معاملة حسنة.



-يتحدث (المعلم/المعلمة) عن رحمة الكبير بالصغير، واحترام الصغير للكبير، ومظاهر هذه الأخلاق الحميدة.
- يكرر (المعلم/المعلمة) الحديث حتى يحفظه التلاميذ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم».

انتقل علي إلى شقته الجديدة، والتي تقع في موقع متميز، ومنطقة هادئة، فوجد بعض الجيران، فتعارف عليهم، وكان كلما رآهم ألقى عليهم السلام، ولكنهم كانوا لا يلقون عليه السلام، فتعجب من تصرفهم، وتعجبوا من تصرفه، فقالوا له: لم نتعود أن يلقي بعضنا على بعض السلام. فقال علي: إن السلام تحية الإسلام، وقد أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بإفشاء السلام.



-يناقش (المعلم/المعلمة) التحية عند المسلمين، وأنها دليل حب، وأنها دعاء بالسلام والرحمة والبركة وأن الملائكة تدعو لمن يدعو لأخيه، كما يناقش (المعلم/المعلمة) عدم الخصام بين التلاميذ.
- يكرر (المعلم/المعلمة) الحديث حتى يحفظه التلاميذ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

كان للأصدقاء صديق اسمه حسين، وكان دائماً يغضبهم، فهو يكذب عليهم في الكلام، كما أنه كان يخلف معهم الوعد، وكثيراً ما أعطاه بعض الزملاء بعض الأمانات، ولكنه لا يحفظها، فقرروا مقاطعته، وعدم الكلام معه.

فكان كلما ذهب ليكلم أحدهم تركه، وظلوا على هذه الحال عدة أسابيع، ثم ذهب إليه أحدهم وزاره، وقال له: يا حسين، إن ما تفعله من صفات المنافقين، فالكذب وخلف الوعد وخيانة الأمانة أنواع من النفاق، ولقد قاطعناك بسبب ما تفعله، فعرف حسين خطأه، ووعده أن يصلح من حاله، على أن يعيدوا العلاقات معه.

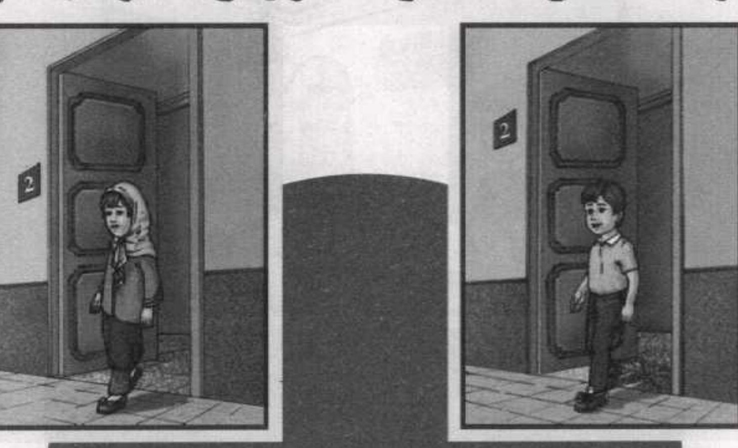


-يتحدث (المعلم/المعلمة) عن آيات النفاق، وأنها صفات لا يتحلى بها المسلم الصادق، ويتحدث عن الكذب وأضراره، وخلف الوعد وخيانة الأمانة.

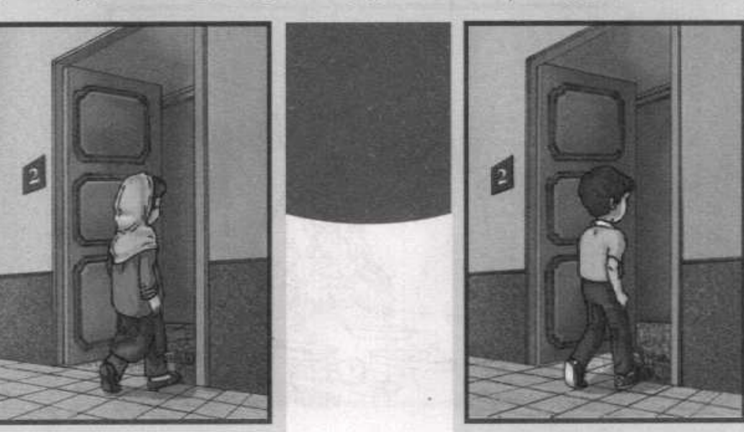
- يكرر (المعلم/المعلمة) الحديث حتى يحفظه التلاميذ.

الأذكار والأدعية

إذا خرجت من المنزل، أخرَج برجلي اليسرى، وأقول: «بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

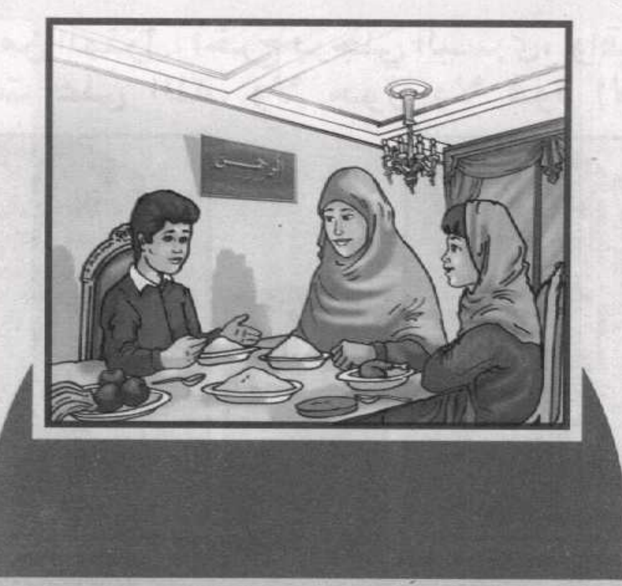


إذا دخلت المنزل، أدخل برجلي اليمنى، وأقول: «بسم الله ولجنا (دخلنا)، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا».



- يناقش (المعلم/المعلمة) آداب الدخول والخروج من المنزل، من إلقاء السلام عند الدخول والخروج، وعدم إحداث الضوضاء فيه، وترتيب الأشياء في المنزل، ونظافة المنزل.
- يكرر (المعلم/المعلمة) الدعاء حتى يحفظه التلاميذ.

عند بدء الطِعام، أقول «باسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وارزقنا خيراً منه».



إذا فرغت من الطعام، أقول: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».



- يناقش (المعلم/المعلمة) آداب الدخول والخروج من المنزل، من إلقاء السلالم عند الدخول والخروج، وعدم إحداث الضوضاء فيه، وترتيب الأشياء في المنزل، ونظافة المنزل.
- يكرر (المعلم/المعلمة) الدعاء حتى يحفظه التلاميذ.



خاتم النجاة

دخل الولد غرفة أبيه، فوجد خاتماً فأعجبه، وأخذه، وخرج ليلعب، وبعد الانتهاء من اللعب لم يجد الولد خاتم أبيه.

فلما عاد إلى البيت فوجد أباه يبحث عن الخاتم، فتقدم إليه، وهو مطاطئ رأسه، وقال له: أنا الذي أخذت الخاتم يا والدى، وقد وقع منى. فسامحه الأب، ونجا الولد من العقاب ببركة الصدق.

- يناقش (المعلم/المعلمة) القصة مع التلاميذ وما يمكن الاستفادة منها.
- يطلب (المعلم/المعلمة) من التلاميذ حكي القصة، وكتابتها مختصرة.

اللص الكاذب

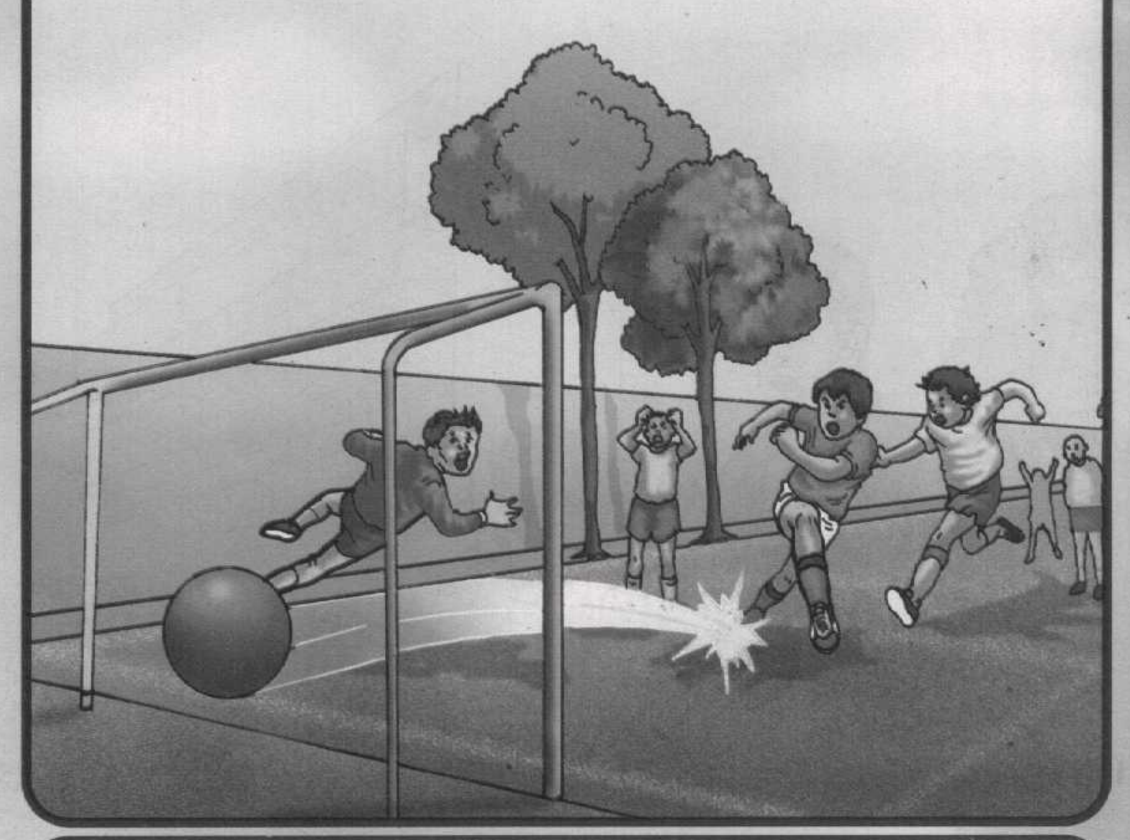
تسلل رجل، وسرق فرس أحد الرجال، وأخذها ليبيعها في السوق، وذهب الرجل صاحب الفرس ليشترى فرساً غيرها، ففوجئ بأن فرسه موجودة، فقال للرجل: هذه فرسي، فضحك وقال: لعلها تشبهها، وهى عندي منذ سنة، فوضع الرجل يده على عين الفرس، وقال له: استحلفك بالله، من أي العينين لا ترى الفرس، فقال: من اليمنى، فقال: كذبت، فقال الرجل : نسيت من اليسرى، فرفع يده، وقال: إن الفرس سليمة العينين، فعرف الناس كذبه وعادت الفرس لصاحبها.



- يناقش (المعلم/المعلمة) القصة مع التلاميذ وما يمكن الاستفادة منها.
- يطلب (المعلم/المعلمة) من التلاميذ حكي القصة، وكتابتها مختصرة.

أدب الرياضة

اتفق الزملاء في الفصل على لعب الكرة، وقسموا أنفسهم فريقين، واتفقوا على أن من يخسر، يدفع للفريق الفائز مبلغًا من المال. وذهب الجميع إلى ملعب المدرسة في وقت الراحة، وبدأ اللعب، وهزم فريق الفريق الآخر، ودفع الفريق المنهزم مبلغًا للفريق الفائز.



- يناقش (المعلم/المعلمة) القصة مع التلاميذ، ويطلب منهم أن يقولوا رأيهم في القصة، حتى يتعود التلاميذ على إبداء الرأي في القضايا.
- يكلم (المعلم/المعلمة) التلاميذ عن آداب الرياضة، وأن يمارس الأولاد الرياضة لتقوية أبدانهم.

وأراد الفريق الذي هزم أن يعوض خسارته، فطلب من الفريق الفائز أن يلعب مرة أخرى، لكن وقت الراحة قد انتهى، فتشاجر الفريقان، وتأخروا عن وقت الدرس، فلما ذهبوا إلى مكان الدرس، علم المعلم ما كان منهم، فغضب غضباً شديداً، وأوضح لهم أنهم وقعوا في أكثر من خطأ. أنهم تراهنوا على أن يدفع من يخسر المباراة مبلغ من المال، وهذا حرام، كما أنهم تأخروا عن موعد الدرس، لكنه لا مانع من اللعب وقت الراحة، فالرياضة شيء مطلوب.



=وأن يختاروا الوقت المناسب والمكان المناسب للعب، وألا يشتمل اللعب على حرام، كاللعب على قمار، وأن يكون كل واحد من التلاميذ حريصاً على زميله، وألا تؤخر الرياضة عن أداء عبادة أو واجب، وألا تتعارض مع التعليم، وأن تمارس الرياضة بانتظام، وأن يتحلى التلميذ بالأخلاق الحسنة، فالرياضة أخلاق.

الإيمان بالملائكة

أعلن بيت الثقافة عن ندوة حول: «ملائكة الله»، فحضر عدد كبير من الأصدقاء، وافتتحت الندوة بتلاوة بعض آيات من القرآن الكريم، ثم قدم المشرف على الندوة ضيف الندوة، والكل جالس ينتظر أن يسمع الكلام عن ملائكة الله، ففاجأ الضيف الحضور، وقال لهم: أفضل أن تكون الندوة نقاشاً بيننا جميعاً، فماذا تعرفون عن ملائكة الله؟

فقام علي وقال: الملائكة مخلوقات من خلق الله، خلقها الله من النور. ثم أشار الضيف لحسن، فقال حسن: والملائكة لا عمل لها إلا طاعة الله تعالى، فهي لا تعصي الله أبداً.



يحاول (المعلم/المعلمة) أن تربط التلاميذ بالملائكة وحبهم، ويحدثهم عن أصناف الملائكة، فهناك الحفظة والكتبة وملائكة الريح وملائكة الجبال، والملائكة التي تحف من يتلو كتاب الله، أو من يتدارسون العلم.

فقال الضيف : أحسنت، ثم أشار إلى خالد، فقام وقال: والملائكة ليسوا ذكوراً أو إناثاً، ولكنهم خلق خاص. فقال الضيف: جزاك الله خيراً. ثم أشار لإبراهيم، فقام وقال: والملائكة تحب المؤمنين، وتستغفر الله تعالى لهم. فقال: جزاكم الله خيراً، أنتم لديكم ثقافة جيدة.

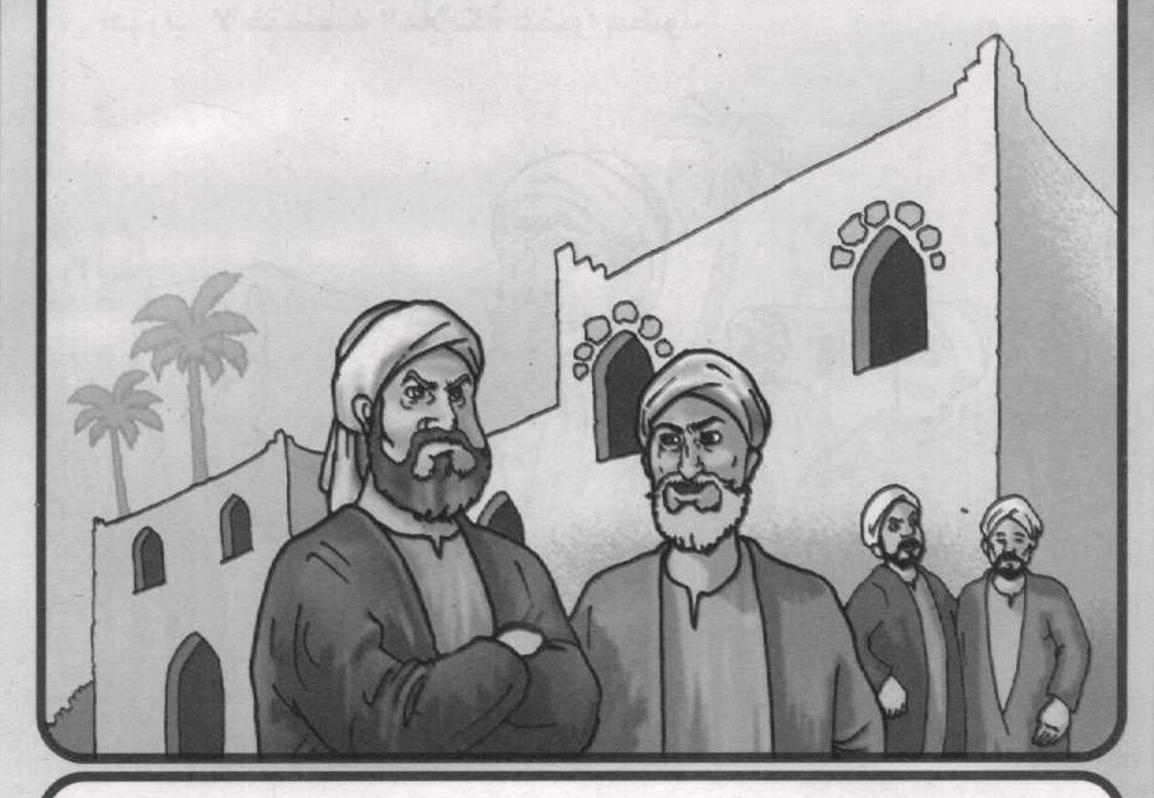
ثم قال الضيف: وأنا أزيدكم .. والملائكة تستطيع أن تتشكل بأشكال عديدة، فكثيراً ما جاءت الملائكة للأنبياء وغيرهم على هيئة بشر. ومعظم الملائكة يسكنون السماء، وقد جعل الله تعالى للملائكة وظائف عديدة، فجبريل أمين الوحي، فهو الذي ينزل على الأنبياء بالوحي والرسالة، وهناك حملة العرش، وملك الموت، والملائكة الموكولة بالرزق، وهناك ملائكة الجنة، وملائكة النار، والملائكة التي تحفظ الإنسان من الشر والسوء، وملائكة سؤال القبر.. وغير ذلك. والمسلم مأمور بأن يحب ملائكة الله، طاعة لله.



يشرح (المعلم/المعلمة) المزيد عن الملائكة.. الملائكة التي تصلي على من يعلم الناس الخير، والملائكة التي تؤيد المؤمنين في حالة الحرب والسلم.
يطرح (المعلم/المعلمة) على التلاميذ سؤالاً هو: لماذا نحب الملائكة؟ ويناقش التلاميذ فيه. وسؤال آخر: ماذا نتعلم من الملائكة؟

ملائكة الحماية

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة، فرآه أبو جهل وهو مع جماعة من المشركين، فغضب غضباً شديداً، فقالوا: مالك يا أبا جهل؟ فقال: ألا ترون محمداً يصلي عند الكعبة أمامنا، والله لو رأيته بعد ذلك لأضربنه ولأعذبنه، ثم اقترب أبو جهل من الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال له: يا محمد، لا أراك تصلي عند الكعبة بعد ذلك. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه.



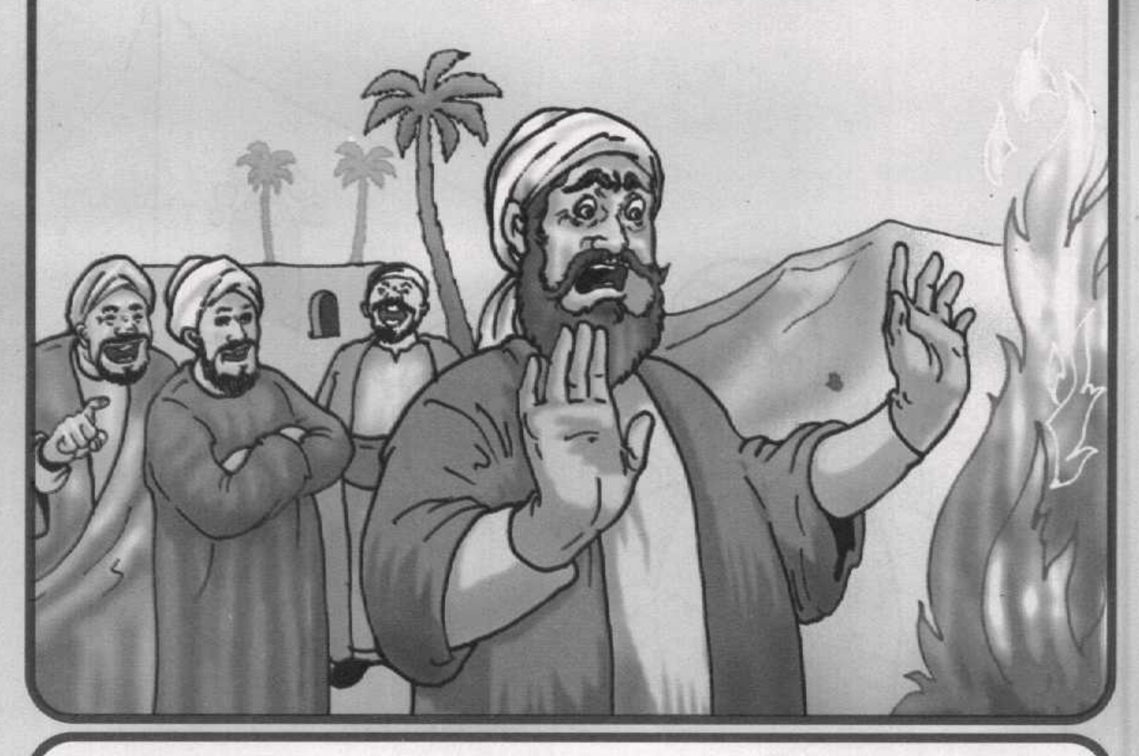
- يناقش (المعلم/المعلمة) القصة مع التلاميذ، وما يمكن أن يستفاد ويعرف منها.
- يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

ولم يلتفت الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أبي جهل، بل كان يأتي ويصلي عند الكعبة.

وفي يوم من الأيام رأى أبو جهل الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة، وكان معه بعض المشركين، فقالوا له: ها هو محمد يصلي عند الكعبة، فماذا أنت فاعل يا أبا جهل؟!

فتقدم أبو جهل ليضرب النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه سرعان ما عاد إلى المشركين، فقالوا: مالك لم تفعل شيئًا لمحمد؟ فقال والخوف يظهر عليه: والله لو فعلت فيه شيئًا لقُتلت، لقد كان بيني وبينه خندق من نار وأجنحة.

ولما سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرهم أنه لو اقترب، لاختطفته الملائكة عضواً عضواً.



- يناقش (المعلم/المعلمة) القصة مع التلاميذ، وما يمكن أن يستفاد ويعرف منها.
- يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

دق جرس الباب، ففتح خالد، فوجد أباه وهو يحمل أشياء كثيرة فنادى على إخوته، فأسرعوا إلى أبيهم، فقالت هند: هل أتيت بفوانيس رمضان يا أبي؟ فقاطعها عمير وقال: لقد سمعنا في الإذاعة أن أول رمضان غداً.

فضحك الوالد وقال: وهل أستطيع أن أنسى فوانيس رمضان، إن رمضان شهر خير وبركة، وهذه فوانيسكم، ولكن لا تنسوا أن تناموا مبكراً حتى تتسحروا، استعداداً للصيام.



يتحدث (المعلم/المعلمة) مع التلاميذ عن شهر رمضان وفضله، ويناقش معهم معرفة بداية الصيام برؤية الهلال، وأنه لا مانع من معرفة بداية الشهر من خلال وسائل العلم الحديث، ويتحدث عن فرحة المسلمين برمضان لما فيه من الخير والبركة.

وبعد ساعات قليلة، استأذن الأولاد أباهم أن يخرجوا بالفوانيس مع «المسحراتي» حتى يسمعوه وهو يوقظ الناس، فسمح لهم، على أن يأتوا حتى يتسحروا، ويستعدوا لصلاة الفجر.

وبعد دقائق، عاد الأولاد، وتسحروا، وتوضؤوا استعداداً للذهاب إلى المسجد، لأداء صلاة الفجر.



يتحدث (المعلم/المعلمة) مع التلاميذ عن سنن الصيام، مثل: تعجيل الفطر، وتأخير السحور، والدعاء، وتفطير الصائمين، وحفظ اللسان، والانشغال بأعمال الطاعة كقراءة القرآن، وصلاة التراويح والاعتكاف.

وفي الصباح، ذهب خالد إلى المدرسة، وفي حصة التربية الدينية، دخل عليه المعلم، وهنأهم بصوم رمضان، وقال لهم: من منكم يعرف معنى الصيام؟

فقال تلميذ: الصيام هو ألا يأكل الإنسان ولا يشرب حتى بعد العصر؟!

فضحك الجميع وضحك الأستاذ، وقال: بل حتى أذان المغرب. ومن السنة أن نعجل الفطر، وأن يكون على تمرات، ثم نصلي وبعدها نعود للفطور، وبعد صلاة العشاء نصلي صلاة التراويح في المسجد.



يتحدث (المعلم/المعلمة) مع التلاميذ عن أركان الصيام، وهي النية، والإمساك عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، كما يحدثهم عن مبطلات الصوم مثل: الأكل والشرب في نهار رمضان.

ولما عاد خالد إلى المنزل، استراح قليلاً، ثم قام ليقرأ القرآن مع أبيه وإخوته، واقترب المغرب، والكل ينتظر أذان المغرب حتى يأكل، فلما أذن المغرب نادى خالد: أين التمر يا أمي؟ فتناول بعض التمرات، ثم ذهب لصلاة المغرب ثم عاد لتناول الفطور.

وبقى الأولاد سعداء مسرورين حتى أذن للعشاء، فقاموا مع أبيهم إلى المسجد لأداء صلاة التراويح.



- يتحدث (المعلم/المعلمة) عن صلاة التراويح، وأنها سنة، وفضل صلاة التراويح.
- يتحدث (المعلم/المعلمة) عن سنة الاعتكاف، وأنها سنة مؤكدة، وهو يكون في العشر الأواخر من رمضان التي يكون فيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيه لا ينشغل الإنسان عن طاعة الله.



بداية النبوة

كان محمد صلى الله عليه وسلم في العشرينات من عمره يذهب إلى غار حراء، فيأخذ معه ما يكفيه من الطعام والشراب، ويمكث في الغار عدة أيام وحيداً، يتعبد لله تعالى، ويتفكر في هذا الكون العظيم، فإذا نفد ما معه من طعام وشراب، نزل وأخذ الزاد ثم عاد مرة ثانية. وفي هذه الآونة، كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا إلا وتحققت كما لاحظ أن هناك حجراً يسلم عليه، فيرد عليه الرسول السلام.

-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.



نزول القرآن

وفي يوم من الأيام، وبينما الرسول صلى الله عليه وسلم في غار حراء، يتعبد لله، إذ طلع عليه رجل، فارتجف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: اقرأ. فقال الرسول: ما أنا بقارئ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة. فقال الرجل مرة ثانية: اقرأ. فرد الرسول: ما أنا بقارئ.

ثم جذب الرجل الرسول وقال له: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم ....».

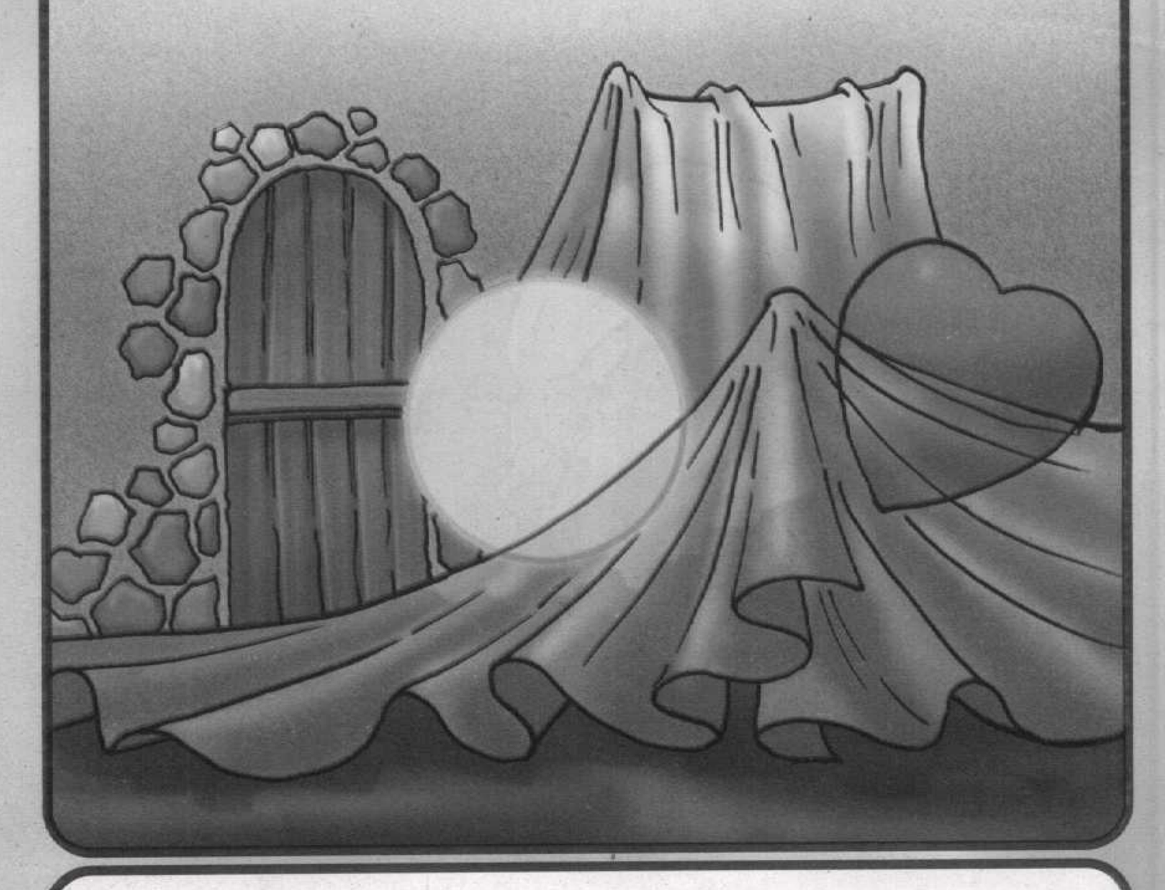
وكان هذا الرجل هو جبريل عليه السلام. أمين الوحي.

-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.

-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

في بيت خديجة

وعاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البيت مسرعًا، والخوف يسيطر عليه، وهو يرتعش، فلما دخل البيت قال لخديجة: زملوني .. زملوني أي غطوني. فغطته السيدة خديجة، فحكى لها ما حدث في الغار. فطمأنته السيدة خديجة، وقالت: لا تخف يا محمد، فإن الله لن يضيعك أبدًا، لأنك ذو أخلاق كريمة، تصل أقاربك، وتساعد الضعيف، وتعطي الفقير، وتكرم الضيف. فلما سمع النبي منها ذلك هدأت نفسه.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

حكاية ورقة بن نوفل

وفي اليوم التالي ذهبت خديجة برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وكان نصرانياً، وحكيا لورقة ما حدث، ففرح ورقة واستبشر، وقال له: يا محمد، لا تخف، فإنك نبي هذه الأمة، وإن الذي أتاك هو أمين الوحي الذي نزل على موسى وعيسى، وياليتني أكون حيًا، حتى أنصرك على قومك الذين سيخرجوك من بلدك. فسأله النبي: أو مخرجي هم؟ قال: نعم. ما أرسل نبي بما أرسلت به إلا أخرجه قومه، فازداد اطمئنان النبي، وأصبح متشوقًا لرؤية أمين الوحي الكريم.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.



عودة الوحي

وبعد عدة أيام، وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي، إذ سمع صوتًا ينادي عليه: يا محمد، يا محمد، فرفع الرسول رأسه للسماء فوجد الوحي الذي جاءه في غار حراء، فخاف وارتعد، لأنه في بداية النبوة، وأسرع إلى البيت يطلب من خديجة أن تغطيه.

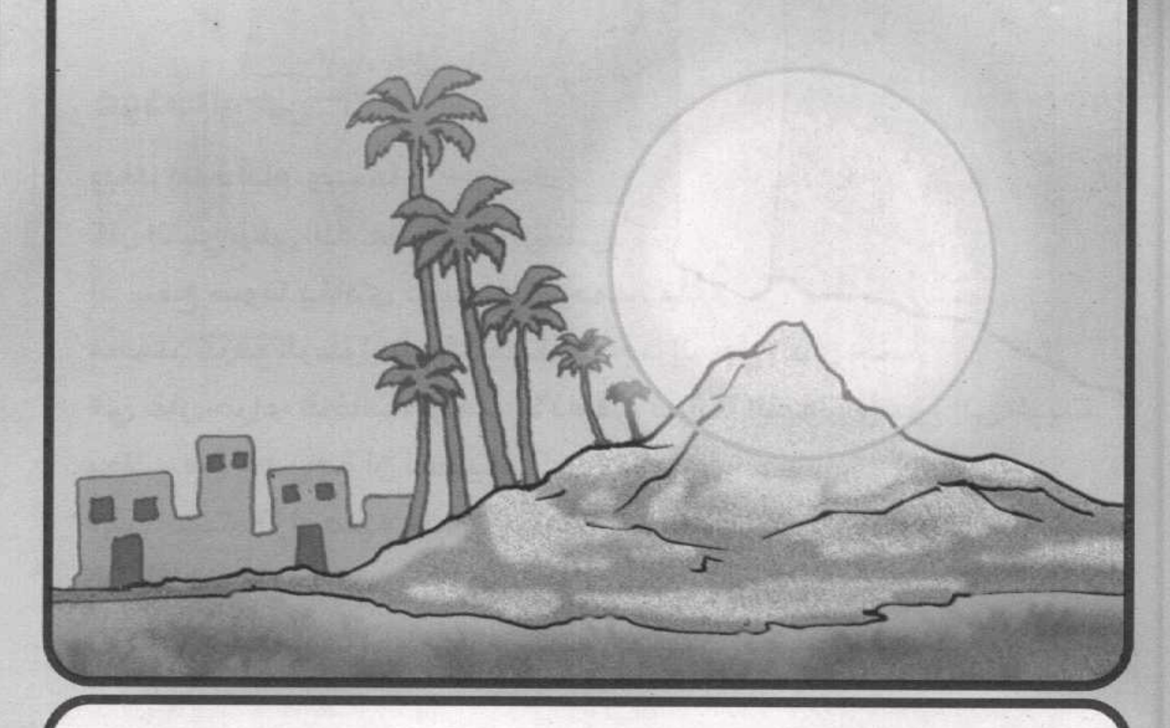
وفي البيت، نزل عليه جبريل بآيات من سورة المدثر: «يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ...». فكانت هذه الآيات تكليفًا من الله بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم.

-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

أوائل المسلمين

وعلم محمد صلى الله عليه وسلم أنه قد أصبح نبيًا من أنبياء الله، وأن من واجبه أن يدعو المشركين الذين يعبدون الأصنام إلى عبادة الله تعالى وحده.

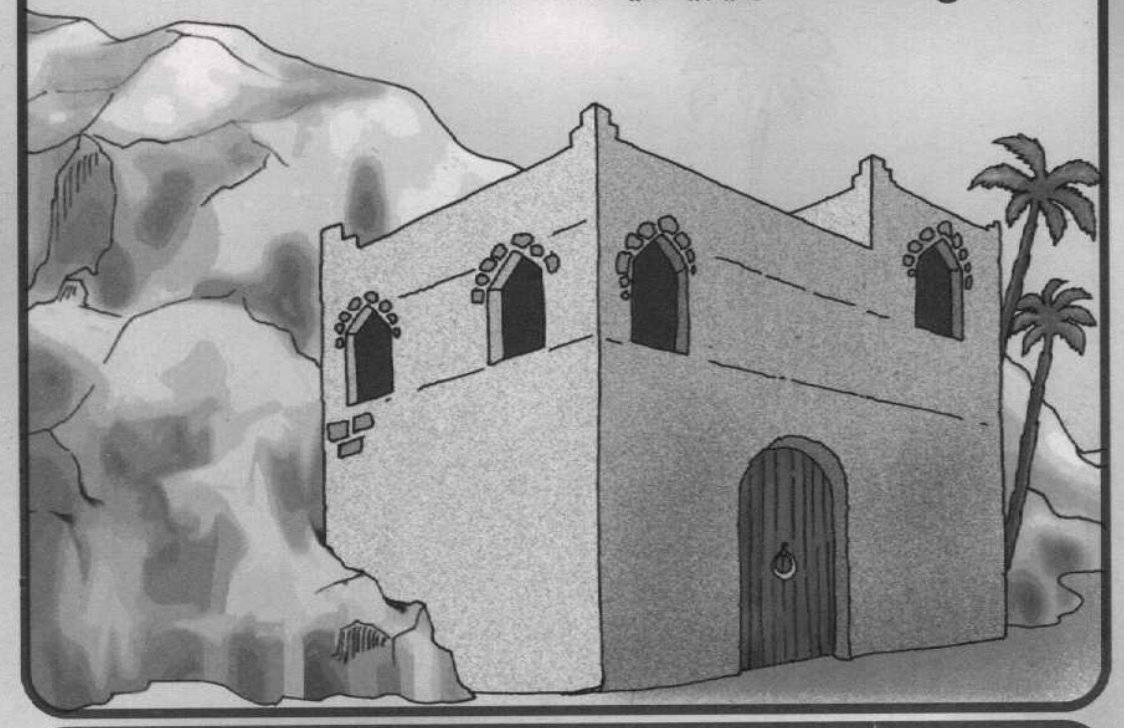
فكان يدعو الناس في السر، فذهب إلى صديقه أبي بكر، وعرض عليه الإسلام، فأسلم، كما أسلمت خديجة بنت خويلد زوجته، وأسلم زيد بن حارثة، وبدأ أبو بكر الصديق يدعو أصدقاءه إلى الإسلام في السر، فأسلم عدد لا بأس به من الرجال.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

صلاة الصحابة والنبي

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يجتمع بأصحابه في دار عند الجبل، لواحد من شباب الصحابة اسمه الأرقم بن أبي الأرقم. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه قبل شروق الشمس ركعتين، وقبل غروبها ركعتين، وذلك قبل فرض الصلاة في رحلة المعراج. وفي يوم من الأيام، رأى أبو طالب النبي ومعه ابنه علي وخديجة وبعض المسلمين يصلون في شعب من شعاب مكة، فسأل أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يفعل، فأخبره أنه أصبح نبياً، ودعاه إلى الإسلام، ولكن أبا طالب رفض أن يترك دين آبائه، ولكنه تعاهد للرسول أن يدافع عنه ضد من يريد إيذاءه.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

الجهر بالدعوة

وفي يوم من الأيام نزل جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم يأمره أن يجهر بالدعوة بعد أن كانت سراً، فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم علياً أن يجمع له الأهل والأقارب، ووقف النبي صلى الله عليه وسلم على جبل الصفا، وأخبرهم أنه نبي من الله تعالى، يدعوهم إلى عبادة الله وحده، وترك عبادة الأصنام.

فرد عليه عمه أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟!

وكرر النبي صلى الله عليه وسلم دعوة قومه وأقاربه، وكان يدعوهم في بيته على طعام، ثم يدعوهم إلى الدخول في الإسلام، ولكن كثيراً منهم لم يؤمنوا.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.

-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

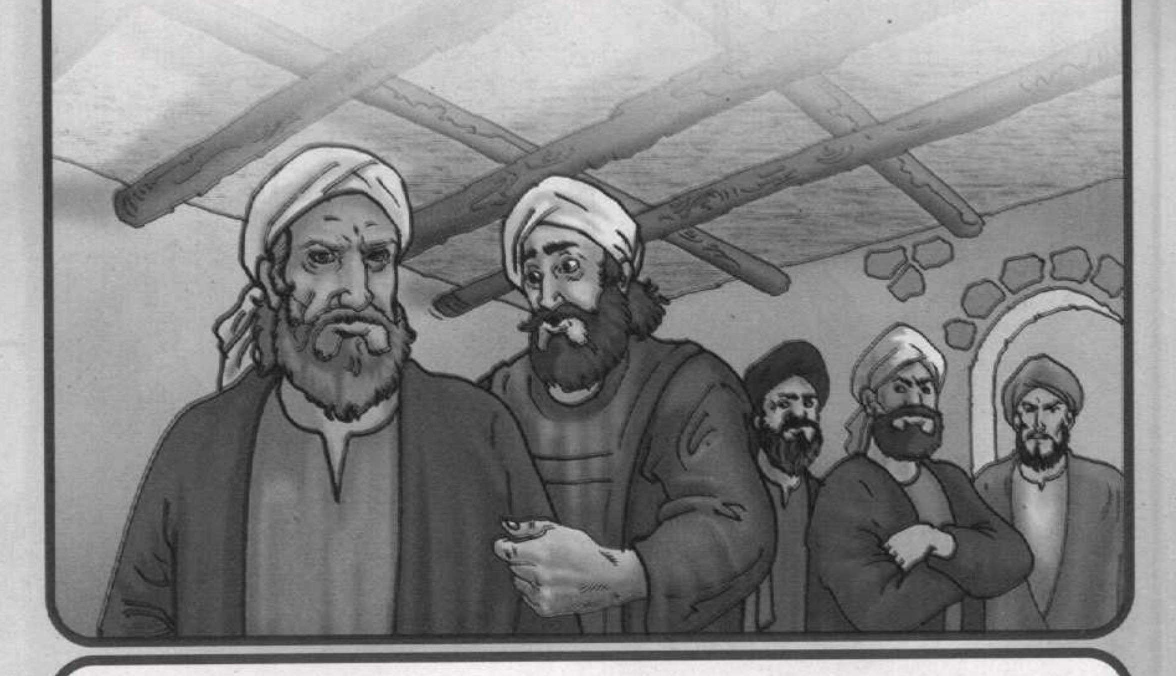
المشركون عند أبي طالب

وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى الإسلام، فأغضب ذلك المشركون، وذهبوا إلى عمه أبي طالب، وقالوا له: يا أبا طالب، تعلم مكانتك عندنا، ولكن ابن أخيك فرق بيننا، فاطلب منه أن يكف عن دعوته، فكلم أبو طالب الرسول، ولكن الرسول أصر على موقفه.

وجاء المشركون مرة ثانية إلى أبي طالب، يشكون له ما يفعله ابن أخيه محمد، وقالوا له: إن كان ابن أخيك يريد مالاً، جمعنا له من أموالنا حتى يكون أغنى أهل مكة، وإن كان يفعل ذلك ليكون ملكًا، جعلناه ملكًا علينا، وإن كان مريضًا، طلبنا له الأطباء.

فلما كلم أبو طالب رسول الله، قال له: والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه.

فقال له أبو طالب: افعل ما بدا لك.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.

-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.



حكاية الوليد بن المغيرة

واقترب موسم الحج، وكان العرب يأتون إلى مكة من كل مكان، فخاف المشركون أن ينتشر الإسلام.

واجتمع المشركون عند الكعبة يتشاورون في هذا الأمر مع الوليد بن المغيرة، فقالوا: نقول كاهن. فقال: والله ما هو بكاهن. فقالوا: نقول: شاعر. فقال: والله ما هو بشاعر. فقالوا: نقول: مجنون. فقال: والله ما هو بمجنون. فقالوا: نقول: ساحر. فقال: والله ما هو بساحر، ولكن قالوا: إنه ساحر يفرق بين الأب وابنه والأخ وأخيه، فكان المشركون يمشون في الأسواق يقولون للناس: لا تسمعوا لمحمد، فإنه ساحر، ولكن كل هذا لم يوقف الرسول صلى الله عليه وسلم عن دعوته إلى الإسلام.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

طفولة عيسى عليه السلام

زوجة عمران

كانت امرأة عمران زوجة صالحة، ولم تكن تنجب، فرأت يومًا طائرًا يطعم ولده الصغير، فتحركت مشاعر الأمومة فيها، ورفعت يدها إلى السماء تطلب من الله، ألا يحرمها من الولد، ونذرت إن ولدت ولدًا أن تجعله خادمًا للمسجد الأقصى.

ومرت الأيام والشهور، وحملت امرأة عمران، ووضعت، ولكنها وضعت أنثى ولم تضع ذكرًا، ولكنها وفت بنذرها، وأرسلت ابنتها مريم إلى علمـــاء بني إســـرائيل في المسجد الأقصى، لتتربى هناك.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.



كفالة مريم

وتسابق علماء بني إسرائيل إلى كفالة مريم، فعرض نبي الله زكريا عليهم أن يأخذها، لأنه زوج خالتها، ولكنهم رفضوا، وأجروا قرعة، فوضعوا أقلامهم في كوب، وأتوا بغلام، ليخرج قلماً، فمن خرج قلمه كفلها، فخرج قلم زكريا، لكنهم طالبوا بإعادة القرعة، واتفقوا على رمي أقلامهم في النهر، فأيما قلم جرى بخلاف اتجاه النهر، كانت له كفالة مريم، فكان قلم زكريا، فطلب العلماء أن تكون القرعة ثالثة، واتفقوا على رمي الأقلام في النهر، فأيما قلم سار مع اتجاه ماء النهر فله كفالة مريم، فكان قلم زكريا عليه السلام.

-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

بشرى عيسى

ولما شبت مريم عن الطوق، جعل لها زكريا مكاناً خاصاً في المسجد، تتعبد فيه، وفي ليلة من الليالي بشرها جبريل عليه السلام أنها ستلد ولداً، فتعجبت فهي غير متزوجة، ولكنه أخبرها أن ذلك أمر الله. وفي يوم من الأيام، جاء جبريل عليه السلام على هيئة رجل، ونفخ في جيب مريم فحملت، ولما جاء وقت الوضع خرجت في مكان صحراوي، وجلست تحت نخلة تدعو الله أن يسترها.



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.



عند النخلة

وتحت جذع النخلة وضعت مريم عيسى عليه السلام. فقالت: «ياليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً». «فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا». وأشار إليها أن تهز جذع النخلة، فإن التمر سينزل وتأكل منه.

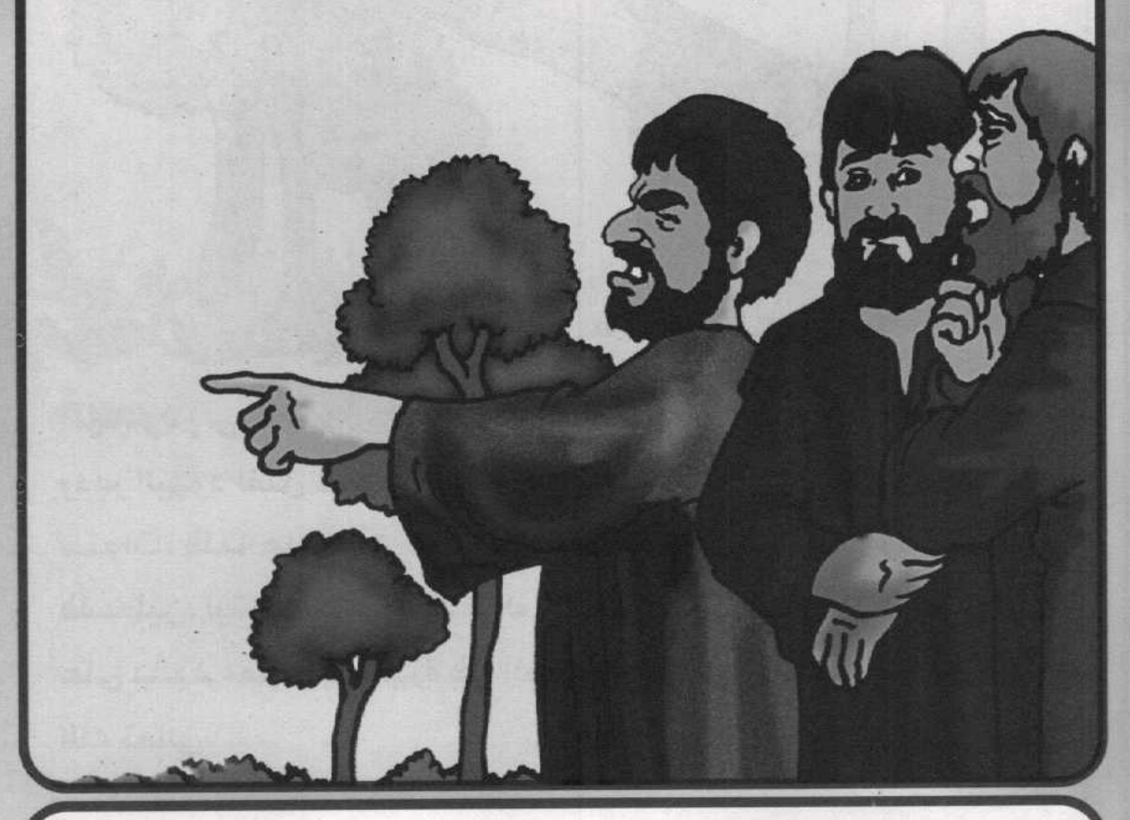
-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

ولادة عيسى

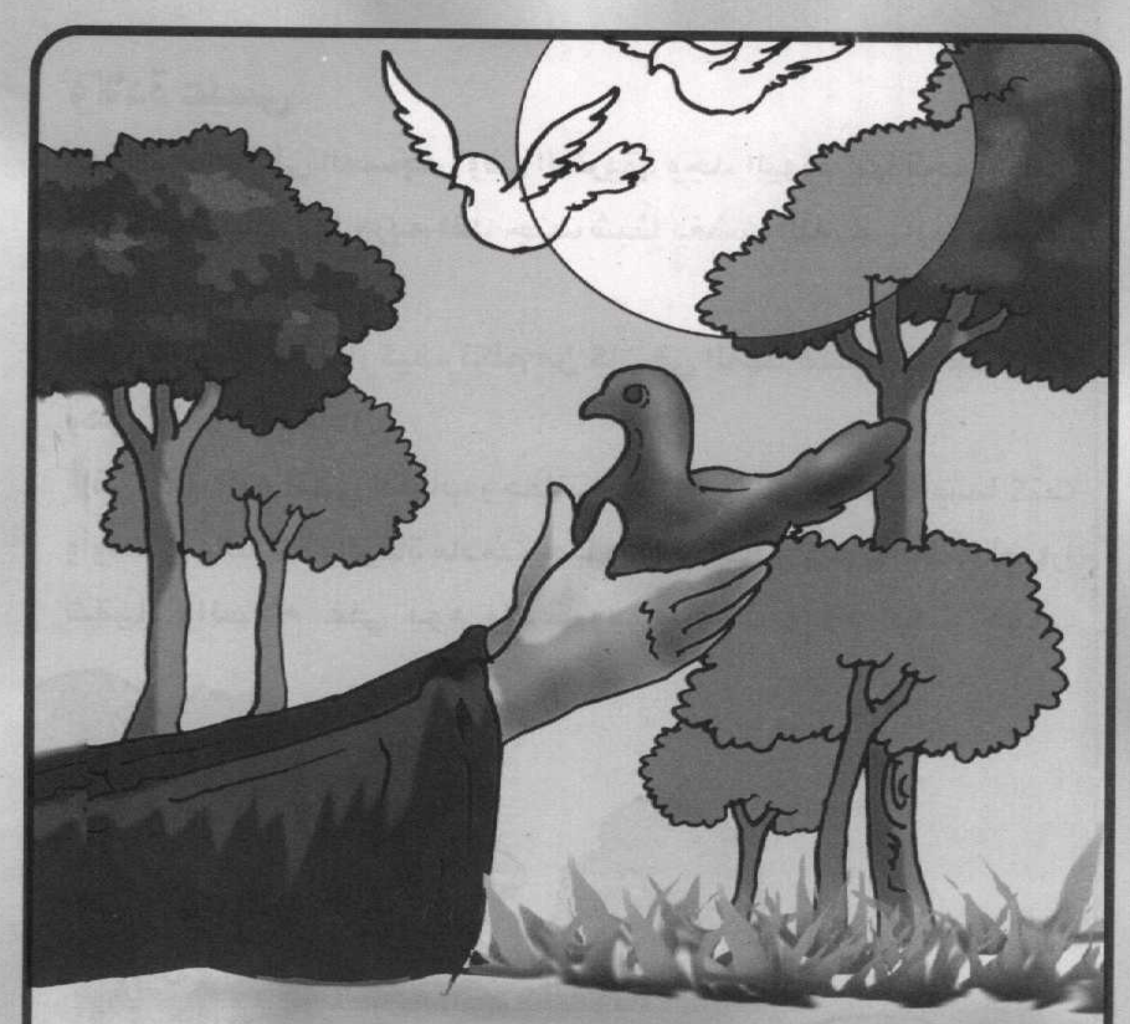
وعادت مريم إلى المسجد، وفي الطريق، وجد اليهود أنها تحمل ولداً، فتعجبوا وقالوا: يا مريم لقد جئت شيئًا يغضب الله. من أين لك هذا الولد؟

فأشارت إليه، فقالوا: كيف نكلم من كان في المهد صبيًا. فأنطقه الله وهو غلام رضيع وقال:

«إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيًا، وجعلني مباركًا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيًا وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيًا. والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيًا».



-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.



الهجرة إلى مصر

ودبر اليهود لقتل عيسى، فهاجرت أمه به إلى مصر، وبقيت هناك أربع سنوات، فلما علمت أن الحاكم الظالم مات، عادت به مرة أخرى إلى فلسطين، ليتربى عيسى عليه السلام في المكان الذي ولد فيه، فظهرت على يديه معجزات كثيرة في الصغر، حتى كبر وأصبح نبياً من أنبياء الله تعالى.

-يناقش (المعلم/المعلمة) القصة وما يستفاد منها.
-يطلب (المعلم/المعلمة) حكي القصة من التلاميذ.

من هو؟

- ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات.

- أول ما دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- كان من حفاظ حديث رسول الله.

- دعا له النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل».

- كان يعرف بحبر الأمة وترجمان القرآن.

- كان بيته جامعة للمسلمين، يعلمهم فيه العلم.

- عاش ٧١ عاماً.

يتحدث (المعلم/المعلمة) عن هذا الصحابي.

من هـو ؟

- ولد في قرية جيٍّ من بلاد فارس بأصبهان.

- عرف بالباحث عن الحقيقة.

- أعتنق اليهودية ثم النصرانية ثم الإسلام.

- وقع أسيراً وبيع لرجل من أهل المدينة.

- عرف صدق النبي بعلامات ثلاث:

أنه لا يقبل الصدقة، ويقبل الهدية، وبين كتفيه خاتم النبوة.

- صاحب فكرة الخندق في غزوة الأحزاب.

- أول من أسلم من الفرس.

يتحدث (المعلم/المعلمة) عن هذا الصحابي .

أناشيد

القرآن كـــلام اللـــه
القرآن كتـــاب اللـــه

فيه الحق، فيه الخير
فيه العدل، فيه البر

انظر انظر في مرآته
رتل واحفظ من آياته

نفذ فورًا مأموراته
واحذر دومًا منهياته

فالقرآن هو الدستور
والقرآن طريق النور

يردد (المعلم/المعلمة) النشيد مع التلاميذ حتى يحفظوه.

يا كعبتي يا قبلتي يا رب بارك كعبتي

هي بيت رب العالمين هي قبلة للمسلمين

وضعت لكل المؤمنين من قبل آلاف السنين

سعوا إليها خاشعين من كل فج طائعين

للـــه رب العالميـــن للـــه رب العالميـــن

يردد (المعلم/المعلمة) النشيد مع التلاميذ حتى يحفظوه.